Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاقتصاديّة والاجتماعيّة وأكدوا ذلك بكتابةِ وثيقةٍ ـ صحيفةٍ ـ علقوها في الكعبة. فخرج محمد صلى الله عليه وسلم بأسرتهِ ومن تبعهُ إلى شعب (أبي طالبٍ) ضاحية من ضواحي مكة وانحاز إليه قومه بنو هاشم.

وهناك عاشوا جمعياً في ضيق الحصار حتى انهم كانوا يأكلون أوراق الشجر من شدة الجوع وأقاموا على ذلك نحو ثلاث سنين تصل إليهم في بعض الأحيان الأقواتُ والأطعمة سراً وخاصةً من بعض ذوي قرباهم ممن لبثوا بمكة ولقد لمح (أبو جهل) يوماً (حكيم بن حزام بن خويلد) يسير متحفياً ومعه غلام يحمل قمحاً يريد به عمتهُ (خديجة) رضي الله عنها فأمسك به (أبو جهل) وجعل يصيح: أتذهب بالطعام إلى (بني هاشمٍ) والله لا تبرح مكانك أنت وطعامك حتى أفضحك بمكة.

* * *

وروى (سعد بن أبي وقاص) ـ رضي الله عنه قال: لقد جعتُ حتى إني وطئت ذات ليلةٍ على شيءٍ رطب فوضعته في فمي وبلعته وما أدري ما هو إلى الآن (وكان ذلك الشيء الرطب ـ حسب ما حدثت بعض الروايات ـ روث بعيرٍ).

والله خير الماكرين

وكان (هشام بن عمرو بن ربيعة العامري) من أهل مكة الذين آلمهم ما يلقى المسلمون من ظلمٍ وعذاب فكان يأتي ليلاً بالبعير وقد حمّلهُ طعاماً حتى يصل به إلى أوّل الشعْب وهناك يخلع مقوده ثم يضربُهُ على جنبه فينطلق ويدخل إلى بني هاشم وبني عبد المطلب فيتلقفونه وكأنها نعمةُ السماء قد ساقها الله إليهم. وكانت (أم كلثوم) رضي الله عنها قد دخلت أقسى تجربةٍ وأعظم امتحان فوالدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هم وحزنٍ وألم وأختها (زينب) مع زوجها (أبو العاص) في مكة لا تملك لهم حولاً ولا طولا ورفيقة الصبا والعمر (رقية) في بلادٍ نائيةٍ بعيدة وأمها (خديجة) ـ أم المؤمنين تغالب المرض الشديد لا تقوى على الحركة والصغيرة (فاطمة) بحاجةٍ إلى رعايةٍ وعناية. لقد حملت (أم كلثوم) ـ رضي الله عنها ـ في تلك الآونة أكبر